Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كبيرا ، والكبير صغيرا ، والبعيد قريبـــا ، والقريب بعيدا ، والمتحرك ساكنا ، والساكن متحركا ، فصح بهذا القول أن السمع ألطف وأشرف من البصر ، ولنعم ما قيل :

الشمس تســتصغر الأجســام جثتها
فالذنب للعين لا للشمس فى الصغر (٤٩)

وفضل بعض العلماء السمع على البصر ، « لأن البصر يذهب فى طلب محسوساته ويخدمها حتى يدركها مثل العبيد ، والســمع يحمل اليه محسوساته حتى تخدمه مثل الملوك » (٥٠) .

وقد أثبتت بعض الدراسات الحديثــة تميز العين على الأذن فى القدرة على الاستقبال ، اذ تحتوى شــبكية العين على عشرة ملايين خلية عصــبية ، ويصل العينين بالمخ مليون من الألياف العصــبية ، ويستطيع جهــاز الاســتقبال البصرى (العين ومراكزهــا فى المخ)

---

(٤٩) انظر : المرجع السابق ج ٣/١٢٣ ـ ١٢٤ ، ج ١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

وقد ربط الاخوان بين حواس الانســان الخمس وبين الطبــائع الخمس الموجودة فى جسم العالم كما زعموا وهى الارض ، والماء ، والهواء ، والنار ، والفلك . ذكروا أن حاسة السمع مناسبة لطبيعة الفلك الذى هو مسكن الملائكة الذين شعارهم وشغلهم ، ليلهم ونهارهم وكلامهم كله تقديس وتسبيح وتهليل . ويلتذ بعضهم بسماع بعض ، ويقوم لهم فى ذلك العالم العلوى مقام الغذاء الجسمانى فى العالم السفلى ، وذلك أن حاسة السمع محسوساتها كلها روحانية » . انظر المرجع السابق ج ٣/ ١٢٤ ـ ١٤٥ . وقد سبق أن عرفنا بطــلان الاعتقــاد فى الكواكب وتأثيرهــا .

(٥٠) انظر : المرجع السابق ج ١/٢٣٦ .